مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر – العدد الثاني ، ص531 –554 ، يونيو2004م

موقف الدماميني من الاستشهاد بشعر المولَّدين في ضوء كتابه "المنهل الصافي"

محمود محمد العامودي

كلية الآداب – الجامعة الإسلامية – غزة

ص . ب 108 – غزة – فلسطين

ملخص: ترجم الباحث في المقدمة للدماميني ، ثم تحدث البحث عن الإطار الزمني الذي حـــدده النحـــاة للاحتجاج بالشعر ، وهو منتصف القرن الثاني الهجري .

وقد أورد الباحث إحصـــاءً بالشـــعراء المولّدين الذين ذكرهم الدماميني في كتابه "المنهل الصافي" ، وتتبع المسائل النحوية التي مَثَّلَ بها بشعر المولدين بالدراسة والتحليل .

ثم وقف الباحث على بعض النتائج التي تثبت أن الدماميني كان منسجماً في استشهاده بالشعر مـــع رأي النحاة الذي يحدد الإطار الزمني للاستشهاد بالشعر حتى منتصف القرن الثاني الهجري ، وليس كما قال محقق كتاب "المنهل الصافي" .

Al-Damamini's Attitude towards Quoting the Mongrels' Poetry In the light of his book "Al-Manhal Al-Safi" (The Clear Fountain)

Abstract: The researcher initially interpreted Al-Dimamini's introduction and then descussed the temporal framework outlined by grammarians for quoting poetry, which is the middle of the second Hijri century.

The researcher also surveyed the mongrel poets whom Al-Dimamini mentioned in his book titled "Al-Nahl Al-Safi" and investigated and analyzed the grammatical issues exemplified by quoting the mongrels' poetry.

The researcher came out with some conclusions which prove that Al-Dimamini, concerning his quoting of poetry, was in harmony with the grammarians' opinion, which traces the root of quoting poetry until the middle of the second Hijri century and not as the verifier of "Al-Nahl Al-Safi" stated.

بدر الدين الدماميني [1]

هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن جعفـــر المخزومـــي السكندري المالكي الدماميني ، ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، لأسرة فقيرة الحـــال كما سيظهر لنا من سيرة حياته .

كان مولعاً بالعلم والتعلم ، قال عنه السخاوي [2] : "كان أحمد الكَمَلَةِ في فنون الآداب ، وأقر له الأدباء بالتقدم فيه ، وبإجادته القصائد والمقاطيع والنثر ، معروفاً بإتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة" .

وكان كثير التنقل والترحال ، إما لشدة العَوَزِ والفاقة والحاجة وإما طلباً للعلم والتعلم ، رحل أولاً إلى القاهرة ، وتصدر بالجامع الأزهر لإقرار النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية واستمر يُقريء بها ، ثم عاد إلى القاهرة ، وعُيِّنَ للقضاء ، فلم يتفق له هذا ، فرحل إلى دمشق سنة ثمانمائة ، ثم رجع منها وعاد إلى بلده ، وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم ، حيث عين إماماً بأكبر مساجد الإسكندرية ، وأقام بعد ذلك مصنعاً للنسيج ، وأخذ بضمانه قروضاً كثيرة ، وعندما احترق المصنع هرب من دائنيه إلى الصعيد غير أنه قبض عليه وأحضر إلى القاهرة ، وأعانه ابن حجة الحموي [3] وناصر الدين البارزي على سداد ديونه ، وعاونه البارزي على تولي منصب المالكية ، فرمى بقوارح غير بعيدة عن الصحة ، واستمر مقيماً إلى شوال سنة تسع عشرة فحج ، وسافر إلى بلاد اليمن في أول التي تليها ، فدرّس بجامع زبيد نحو سنة ، ولم يرج له بها أمرٌ ، فركب البحر إلى الهند ، فأقبل عليه أهلها كثيراً وأخذوا عنه وعظموه ، وحصّل دنيا عريضة ، فلم يلبث أن مات بها سنة سبع وعشرين وثمانمائة في مدينة كلبرجا [4] .

شيوخه

1- السراج بن الملقن [5] (723-804هـ) وهو أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الأندلسي المعروف بابن الملقن .

2- برهان الدين الأندلسي [6] (ت 770هـ) وهو أبو جعفر أحمد بن علي الأندلسي .

3- أبو عبد الله محمد بن عرفة [7] (716-803هـ) وهو محمد بن محمد بن عرفة التونسي .

4- جلال الدين البلقيني [8] (763-824هـ) وهو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان القاهري الشافعي البلقيني .

5- عبد الوهاب القروي [9] .

6- المجد إسماعيل الحنفي [10] .

7- عبد الرحمن بن خلدون [11] (732-808هـ) وهو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون .

تلاميذه

1- أحمد الدماميني وهو ابن العلامة بدر الدين الدماميني صاحب هذه الدراسة .

2- زين الدين الأنصاري ، وهو عبد الله بن علي بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الخزرجي.

3- الزين عبادة [12] .

آثاره

1- تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ، وقد حقق الجزء الأول منه إبراهيم حسن إبراهيم، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1973م .

وحقق الجزء الثاني منه عبد الجواد البابا ، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1984م .

2- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، وقد حقق الجزء الأول منه محمد بن عبد الرحمن المفدى ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1983م .

وحقق الجزء الثاني منه محمد السعيد عبد الله أحمد عامر ، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1980م .

3- المنهل الصافي في شرح الوافي للبلخي في النحو ، وقد حققه حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل ، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر سنة 1992م .

4- نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم ، وقد حققه عبد الخالق مساعد الزهراني ، ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1994م .

5- العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، وقد حققه ونشره الحساني حسن عبد الله .

6- الفتح الرباني في الرد على البنباني ، وهو الذي نقوم بتحقيقه .

7- المصابيح في شرح الجامع الصحيح للبخاري ، يوجد مخطوطاً بمكتبة الأسد تحت رقم 13338 .

8- اللمحة البدرية في علم العربية ، يوجد مخطوطاً بمكتبة الأسد تحت رقم 6386 [13] .

9- عين الحياة في اختصار حياة الحيوان للدميري [14] .

10- الفواكه البدرية شرح الحلاوة السكرية في النحو [15] .

11- جواهر البحور في العروض [16] .

12- معدن الجواهر في شرح جواهر البحور [17] .

13- شمس المغرب تفي المرقص والمطرب [18] ، وهو مجموعة قصائد في الخمر أنشأها في شبابه .

14- إظهار التعليل المغلق ، وهو شرح مسألة نحوية [19] .

15- مقاطيع الشرب [20] .

16- ديوان شعره [21] ، مخطوط ، ومنه :

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَنِي ... فَجَاءَتْ نُحُوسٌ وَغَابَتْ سُعُودْ

وَأَصبحتُ بَيْن الوَرَى بِالمَشِيبِ ... عَلِيلاً فَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعودُ [22]

عصور الاحتجاج بالشعر

تتردد في المجاميع الأدبية العبارة المأثورة "الشعر ديوان العرب" ؛ لأنه مرآة نرى من خلالها كل ما نريد معرفته عن حياة العرب ، ففيه حفظوا أنسابهم وأمجادهم ومواقفهم وأيامهم ، وقد اهتم النحاة بهذا المصدر بل جعلوه أهم مصدر من مصادر أدلتهم وشواهدهم ، ومع ذلك لم يستشهدوا بكل شعر وقعت عليه عيونهم أو استحسنته قرائحهم بل وضعوا لذلك ضوابط وقيوداً للرواية والسماع ، كما حددوا عصوراً للاستشهاد لا ينبغي تجاوزها ، يقول البغدادي [23] : "قسم العلماء الشعراء على طبقات أربع :

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون ، وهم قبل الإسلام ، كامريء القيس والأعشى .

الثانية : المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، كَلَبِيدٍ وحسان .

الثالثة : المتقدمون ، ويقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام ، كجرير والفرزدق .

الرابعة : المولَّدون ، ويقال لهم المحدثون ، وهم مَنْ بعدهم إلى زماننا ، كبشار بن بُرْدٍ وأبي نواس .

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعاً ، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها .

وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً ، وقيل : يستشهد بكلام من يوثق به منهم ، واختاره الزمخشري وتبعه الرضى ، فإنه استشهد بشعر أبي تمام" .

وقد احتج اللغويون بشعر الطبقات الثلاث الأولى وأهملوا من جاء بعدهم . إن سبب هذا التحديد يرجع إلى خشية اللغويين العرب من تعرض اللغة العربية للابتعاد عن صفائها وعروبتها

الخالصة المعروفة عند نزول القرآن ، ومن هنا قصروا الفصاحة على عصر دون عصر وقوم دون قوم ، قال ابن جني في باب في ترك الأخذ عن أهل المَدَر كما أُخذ عن أهل الوَبَر [24] : "علة امتناع ذلك ما عَرَض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال ، والفساد والخَطَل ، ولو عُلِمَ أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم ، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم ، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر .

وكذلك أيضاً لو فشا في أهل الوَبَر ما شاع في لغة أهل المَدَرِ من اضطراب الألسنة وخَبَالِها ، وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها ، لوجب رفض لغتها ، وترك تلقِّي ما يرد عنها ، وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا ، لأنا لا نكاد نرى بدوياً فصيحاً ، وإن نحن آنسنا منه فصاحة في كلامه ، لم نكد نعدم ما يفسد ذلك ويقدح فيه ، وينال ويغض منه" .

يقول الأصمعي [25] : ساقة الشعراء [26] ابنُ مَيَّادةَ وابن هَرْمَةَ ورُؤْبَةُ وحَكَمُ الخُضْرِيُّ ومَكِينُ العُذْرِيُّ ، وقد رأيتُهم أجمعين" .

ويقول الأصمعي [27] : "ختم الشعر بإبراهيم بن هَرْمَةَ ، وهو آخر الحجج" .

يؤكد هذان القولان للأصمعي أن الإطار الزمني الذي حدده العلماء للاحتجاج بالشعر هو منتصف القرن الثاني الهجري حيث إن جميع هؤلاء الشعراء قد توفوا في زمن لا يتجاوز منتصف القرن الثاني الهجري .

رأي محقق المنهل الصافي من استشهاد الدماميني بأشعار المولدين :

يقول الدكتور حمدي خليل محقق المنهل الصافي [1/96-98]* : "ولا خلاف بين النحاة في صحة الاحتجاج بشعراء الطبقتين : الأولى والثانية ، أما الثالثة فالراجح صحة الاستشهاد بشعرائها خلافاً لمن منع ذلك ، أما الرابعة فالأكثرون على منع الاستشهاد بكلامها ، وقيل : يستشهد بكلام من يوثق بفصاحته منهم ، وهذا اختيار الزمخشري والرضي وابن هشام ، وسار عليه شيخي الدماميني حيث استشهد بشعراء جميع هذه الطبقات ... ومن شعراء الطبقة الرابعة دعبل بن علي الخزاعي وأبو نواس وأبو العلاء المعري" .

وقبل أن نُبَيِّنَ موقف الدماميني من الاستشهاد بشعر المولدين ، نورد إحصاءَ بالشعراء المولدين الذين ذكرهم الدماميني في كتابه المنهل الصافي حسب تواريخ وفياتهم ، وذلك في معرض شرحه للمسائل النحوية ، وهم :

مسلسل	الشاعر	تاريخ الوفاة	الصفحة
1-	يحيى بن زياد الحارثي	نحو 160هـ	835
2-	إبراهيم بن أدهم	161هـ	490
3-	الفضل بن عبد الرحمن	173هـ	324
4-	يحيى بن طالب الحنفي	180هـ	534
5-	أبو حية النميري	183هـ	445
6-	العباس بن الأحنف	192هـ	580
7-	أبو نواس	198هـ	422
8-	يحيى اليزيدي	202هـ	924
9-	هشام بن معاوية الضرير	209هـ	502
10-	أبو العتاهية	211هـ	904
11-	أبو تمام	231هـ	65
12-	دعبل بن علي الخزاعي	246هـ	924 ، 153
13-	المتنبي	354هـ	315 ؛ 64
14-	ابن الرومي	281هـ	355
15-	الحريري	516هـ	678
16-	البوصيري	696هـ	285

وإليـــك الآن استعراضاً للمسائل النحوية التي مَثَّل لها الدماميني بأبيات لشعراء مولدين، وكيفية تمثيله لها :

1- تثنية المشترك

يقول الدماميني [2/678-679]* : "ونبه المؤلف – أي البلخي – بهذا القيد على أنه لا يجوز ، فتثنية المشترك باعتبار مدلولية المختلفين ، فلا يصـــح أن يقـــال : قـــرءان : لطهـــــر وحيض، والعينان : للباصرة والذهب – مثلاً – وفي ذلك خلاف ، فقد أجاز الأنباري [28] واختاره ابن مالك بشرط أمن اللبس ، على ما صرح به في شرح الكافيـــة الشـــافية [29] ، قـــال : لأنـــه

لاختلاف على عود الضمير على معنى المشترك المختلفين عند فقد الالتباس كقولك : عندي عين مفقودة وعين مورودة أبيحهما للضيف ، فكما اجتمعا في الإضمار يجتمعان في الإظهار .

وعلى ذلك جاء قول الحريري في بعض المقامات :

جَـــادَ بِـــالعَيْنِ حِـــينَ أَعْمَـــى هَـــوَا ... هُ عَيْنُـــهُ فَـــانْثَنَى بِـــلاَ عَيْنَـــيْنِ [30]

و نحو : العُمَرَيْنِ لأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – والقَمَرَيْنِ للشمس والقمر ممـــا اختلف فيه اللفظان ، ولم توجد المماثلة بينهما حتى يتحقق أن إلحاق العلامة لأحدهما وقـــع ليـــدل على أن معه مثله من جنسه تغليب فهو من قبيل المجاز ، والتغليب في الأول لـــك أخـــف وهـــو عمر، وفي الثاني المذكر وهو القمر" .

البيت من الخفيف للحريري (ت 516هـــ) .

والتمثيل فيه : "بِلاَ عَيْنَيْنِ" حيث ثنى المشترك لعدم اللبس ، وذلك جائز عنـــد الأنبـــاري وابن مالك .

وأقول : إن الدماميني لا يبني قاعدة على قول الحريري ، وإنما جاء للتمثيل والتوضـــيح حيث يقول [679/2]* : "وعلى ذلك جاء قول الحريري" أي على هذه القاعدة المعترف بها لـــدى النحاة والتي لا خلاف عليها جاء قول الحريري .

2- وضع الظاهر موضع الضمير

يقول الدماميني [489/1-490]* : "لا يوصف المضمر لوضعه ، أما ضمير المـــتكلم والمخاطب فأمرهما ظاهر ؛ لأنهما أعرف المعارف والأصل في وصف المعرفة التوضيح ، فـــلا يوصفان لئلا يلزم تحصيل الحاصل ، ومثل هذا وإن لم يتحقق في ضمير الغائب لكنه منع وصفه حملاً عليهما . وجوز الكسائي [31] نعته إن كانت النعت لغير التوضيح نحو ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيـــُوبِ﴾ [سبأ 48/34] ونحـــو ﴿ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة 163/2] فقدر علام نعتاً للمضمر المستتر في يقذف ، والرحمن الرحيم نعتين لهو ، وهذا مـــن الكســـائي يقتضي أن

الرحمن ليس علماً ، وقد تقدم كلام فيه في باب غير المنصرف فإن قلت : فإن وضع الظاهر موضع المضمر فهل يمتنع وصفه ؟ ...

وأقول : يدفـــع هذا قول أهل البيان [32] : إنه يعدل عن المضمر إلى الظاهر لأغراض: منها التمكن من الوصف كما في قول الشاعر :

إِلَهِـــي عَبْـــدُكَ العَاصـــي أَتَاكَـــا" [33] ... ...

البيت من الوافر لإبراهيم بن أدهم (ت 161هـ) .

والشاهد فيه : "عبدك" حيث وضع الظاهر موضع الضمير أنا للاستعطاف .

وأقول : إن الدماميني يحتج ببيت إبراهيم بن أدهم (ت 161هـ) .

3- فصل الضمير واتصاله

يقول الدماميني [2/534-535]* : "إذا التقى ضميران انفصل الثاني أو اتصل إن قـدم الأعرف ، ولكن لا يخفاك ما فيه من التعسف ، مع قبح متعلق بـ "اتصل" يعني : أن اتصـال الضمير الثاني في صـورة المسـألة المتقدمـة يجوز في قبح فيما الأول فيه مجرور كقوله :

لَـئِنْ كَـانَ حُبُّـكِ لِـي صَـادِقاً لَقَـدْ كَـانَ حُبِّـكِ حُبّـاً يَقِينـا [34]

وقول الآخر :

تَسَـلَّيْتُ عَنْهَـا كَارِهـاً فَتَرَكْتُهَـا وَكَانَ فِرَاقِيهَا أَمَرُّ مِـنَ الصَّـبْرِ [35]

وإنما كان مثل هذا قبيحـاً ؛ لأن الفعـل أقعـد فـي اتصال الضمير به – مثلاً – لأنه يطلب الفاعـل والمفعول لذاتـه ، والمصدر يطلبهما لمشـابهته له ، وعبارة كثيرين : إن الانفصال في ذلك أولى من الاتصال ، وهذا لا يلزم منه القبح" .

البيت من الطويل ليحيى بن طالب الحنفي (ت 180هـ) .

التمثيل في البيت الثاني : "فِرَاقِيهَا" حيث قبح اتصال الضميرين الذي أولهما أخص غيـر مرفوع ، والقياس الفصل أي فراقي إياها .

وأقول : إن الدماميني يعتبر هذه القاعدة فيها تعسف وقبح ، وأتى ببيت مجهول النسـبة والآخر ليحيى بن طالب الحنفي ليؤكد على هذا التعسف والقبح .

4- استعمال "مَنْ" الموصولة للعاقل

يقول الدماميني [2/580]* : "من : وهو لذوي العلم نحو ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَـابِ ﴾ [الرعد 13/43] وتكون لغير العالم في ثلاث مسائل .

إحداها : أنه ينزل منزلته نحو ﴿ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ [الأحقاف 46/5] وقوله :

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيـرُ جَنَاحَـهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَـدْ هَوَيْـتُ أَطِيـرُ [36]

فدعاء الأصنام ، ونداء سرب القطا سوغ ذلك ...." .

البيت من الطويل للعباس بن الأحنف (ت 192هـ) .

والتمثيل فيه : "مَنْ يُعِيرُ" حيث جاءت مَنْ لغير العاقل ؛ لأنه لما نادى سرب القطا كأنه نزله منزلة العاقل .

وأقول : إن الدماميني يستشهد بالآية القرآنية ، ثم يعضد رأيه ببيت العباس بن الأحنف .

5- تستعمل "ليت" لتمني محال

قال الدماميني [904/2] : "وليت لتمني المحال نحو :

ألا ليـــت الشـــباب يعـــود [37] ... ...

أو ممكن بعد حقيقة كقولك : ليت البخيل يجود" .

البيت من الوافر لأبي العتاهية (ت 211هـ) .

والتمثيل فيه : مجيء ليت لتمني محال ناصبة للاسم رافعة للخبر .

أقول : إن الدماميني جاء ببيت أبي العتاهية لتوضيح معنى لغوي ، ولـــيس للاستشـــهاد على قاعدة نحوية .

6- خبر ما ولا المشبهتين بليس

يقول الدماميني [422/1]* : "وكذا نقض النفي بإلا يعين العلة المتقدمة نحـــو ﴿ وَمَـــا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران 144/3] وقوله :

وَمَـــا النَّـــاسُ إلا هَالِـــكٌ وَابْـــنُ هَالِـــكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الهَـــالِكِينَ عَرِيـــقُ [38] "

البيت من الطويل لأبي نواس الحسن بن هانيء (ت 198هـ) .

والتمثيل فيه : إبطال إعمال "ما" النافية المشبهة بليس لنقض النفي بـــ "إلا" .

وأقول : إن الدماميني يستشهد بالآية القرآنية ، ثم يعضد رأيه ببيت أبي نواس .

7- تقديم المفعول المحصور بإلا على الفاعل

يقول الدماميني [153/1-154]* : "يجب تقديم الفاعل أيضاً إذا قصر على مفعوله بـــ "إلا" بعد تقدم نفي نحـــو : ما ضرب زيد إلا عمراً ، ولا يضرب زيد إلا عمراً .... إلا أن يقـــدم استثناء مفرغ في الظرف ، والأصل يجب تقديمـــه كل وقت إلا وقت أن يقدم المفعـــول مـــع إلا ملتبساً بقلة كقول الشاعر :

وَلَمَّـــا أَبَـــى إِلاَّ جِمَاحـــاً فُـــؤَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلاَ أَهْلِ [39]

وكقول الآخر :

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَــاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلاَّ ضَعْفَ مَا بِي كَلاَمُهَــا [40]

وإنما كان ذلك قليلاً ؛ لأنه يستلزم قصر الصفة قبل تمامها ؛ لأن الصفة المقصورة على المفعــول في نحو ما ضرب إلا عمراً زيد هي الضرب الواقع من زيد لا مطلق الضرب ، فــلا يتم المقصور قبل ذكر الفاعل ، فلا يحسن قصره ، وإنما جاز على قلة نظراً إلى أن الصفة فــي حكم التامة بذكر المتعلق أخيراً" .

البيت الأول من الطويل لدعبل بن علي الخزاعي (ت 246هـ) .

والتمثيل فيــه : "إلا جِمَاحاً فُؤَادُهُ" حيث تقدم المفعول المحصور بإلاَّ على الفاعل وهــذا قليل .

أقول : استشهد الدماميني ببيت دعبل الخزاعي الأول على قاعدة ورودها قليل في اللغة، وعضد رأيه بالبيت الثاني وهو لمجنون ليلى ، وهو شاعر إسلامي من شعراء عصر الاحتجــاج النحوي .

8- الفصل بين المضاف والمضاف إليه

يقول الدماميني [1/445-446]* : "ولا جاز الفصل بينهما أي بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف والجار والمجرور ضرورة لكــن فصل ابن مالك في متن التسهيل [41] بــين أن يتعلــق ذلك بالمضاف فيكون الفصل قَوِيّاً واختار في شرحه جواز ذلك فــي الاختيــار بالفصــل بالظــرف ..... وبين ألا يتعلق بالمضاف فيكون الفصل ضعيفاً كقوله :

كَمَــا خُــطَّ الكِتَــابُ بِكَــفٍّ يَوْمــاً يَهُــــودِيٍّ يُقَــــارِبُ أَوْ يُزِيـــلُ [42]

وبين ذراعي وجبهة الأسد من قوله :

يَــا مَــنْ رَأَى عَارِضــاً أُسَــرَّ بِــهِ بَــيْنَ ذِرَاعَــيْ وَجَبْهَــةِ الأَسَــدِ [43]

محمول على حذف المضاف إليه من الأول والأصل بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد فحذف الأسد المضاف إليه لفظ ذراعي" .

البيت من الوافر لأبي حية النميري الهيثم بن ربيع (ت 183هـ) .

والتمثيل فيه : "بِكَفٍّ يَوْماً يَهُودِيٍّ" حيث فصل بالظرف بين المضاف والمضــاف إليــه للضرروة .

وأقول : إن الدماميني قد ضعف القاعدة التي مثل لها ببيت أبي حية النميري وأكد ذلــك ببيت الفرزدق .

9- التوكيد بـــ "كلا وكلتا"

يقول الدماميني [502/1]* :

ولا يؤكد غير المثنى بكلا وأما المثنى فإن كان مذكراً أكد بكلا وإن كان مؤنثاً فبكلتا وقد يستغنى بالأول عن الثاني كقوله :

يَمُتُّ بِقُرْبَـــى الـــزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَـــا إِلَيْكَ وَقُرْبَـــى خَالِـــدٍ وَحَبِيـــبِ [44]

وقال ابن عصفور [45] : ذكر للضرورة على معنى الشخصين" .

البيت من الطويل لهشام بن معاوية الضرير (ت 209هـــ) .

والتمثيـــل فيه : "الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا" حيـــث استغنـــى بكليهما عن كلتيهمـــا علـــى تأويـــل الشخصين للضرورة .

وأقـــول : إن الدماميني جعـــل هذا البيت من الضـــرورة الشـــعرية كمـــا قـــال ابـــن عصفور[46] : "الزينبين من تذكير المؤنث حملاً على المعنى للضـــرورة كأنـــه قـــال : بقربـــى الشخصين كليهما" .

10- من محسنات ترك الواو

يقول الدماميني [355/1-356]* : "أو لوقوع الجملة الإسمية بعد المفرد فهذا أيضاً من محسنات ترك الواو ، وعند عبد القاهر [47] سواء كان وقوعها بعد المفرد ملتبساً بعطف كما فـــي قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ [الأعراف 4/7] فإن بياتاً مصدر واقع موقـــع الحال بمعنى بائتين ، وهو مفرد وقعت بعده الجملة الاسمية ، فحسن ترك الواو ، ومنها اســـتثقالاً لاجتماع حرفي عطف في الصورة أو غيره يعني وإن كان ملتبساً بغير عطف كما في قوله :

وَاللَّـــهُ يُبْقِيـــكَ لَنَـــا سَـــالِماً بُـــــرْدَاكَ تَبْجِيـــــلٌ وَتَعْظِـــــيمُ [48]

فقولك له : " بُرْدَاكَ تَبْجِيلٌ" إسمية حالية وقعت بعد المفرد بغير الواو ، وحسن تركها ما قد يتوهم من عطف الجملة على المفرد" .

البيت من السريع لابن الرومي (ت 281هـــ) .

والتمثيل فيه : حسن ترك الواو في الجملة الإسمية الحالية لوقوعها بعد مفرد .

أقول : لم يأت البيت في مجال الاحتجاج به على قاعدة ، وإنما من قبيل تحســـين تـــرك الواو ، ثم لم يثبت أن هذا البيت لابن الرومي في ديوانه من ناحية أخرى ، فلربما هـــو لشـــاعر قديم مجهول النسبة ، ونسب خطأ لابن الرومي .

11- مجيء "أو" بمعنى الواو

يقول الدماميني [2/932-924]* : "وبمعنى الواو في

... ... بُجَيْـــرٍ أَوْ عَفَـــافِ)

من قول الشاعر :

فَلَـــوْ كَـــانَ البُكَـــاءُ يَـــرُدُّ شَـــيْئاً بَكَيْتُ عَلَـــى بُجَيْـــرٍ أَوْ عَفَـــافِ [49]

... والجيد الاستدلال بقوله يصف بخيلاً :

سِـــــيَّانِ كَسْـــــرُ رَغِيفِـــــهِ أَوْ كَسْرُ عَظْـــمٍ مِـــنْ عِظَامِـــهْ [50]

أنشده أبو علي الفارسي [51] " .

البيت الثاني من مجزوء الكامل نسب لدعبل بن علي الخزاعي (ت 246هـ) وليحيى ابن المبارك اليزيدي (ت 202هـ) .

والتمثيل فيه : مجيء "أو" بمعنى الواو .

وأقول : إن الدماميني يستشهد ببيت متمم بن نويرة ، وهو شاعر مخضرم من شعراء عصر الاحتجام النحوي ، ويعضد رأيه ببيت يحيى اليزيدي .

12- حذف المنادى

يقول الدماميني [1/284-285]* : "ويحذف المنادى كله نحو "أَلاَ يا اسْجُدُوا" [النمل 25/27] في قراءة الكسائي بتخفيف ألا على أنه حرف تنبيه و "يا" حرف نداء ، والمنادى محذوف ، أي يا قوم اسجدوا .

قلت : وينبغي ألا يؤخذ هذا على عمومه كما اغتر بذلك بعض من رأيته بـ "الكجرات" – عمرها الله تعالى إلى يوم التناد – فقال فيما كتبه على القصيدة النبوية المعروفة بالبردة : إن الهمزة في قوله :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ [52] ... ...

يجوز أن تكون للنداء والمنادى محذوف أي : أصب ، بل الذي ينبغي أن يكون هذا الكلام محمولاً على ما إذا كان الحرف المنادى به "يا" دون غيرها من أحرف النداء ، لما ثبت من أهميتها وكثرة دورها في كلامهم ، فينصرف معها تارة بحذفها ، وتارة بحذف المنادى ، وفي

التسهيل [53] : وقد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء ، فيلزم "يا" هذا نصه ولم تر شـــاهداً علـــى حذف المنادى إلا وحرف ندائه "يا" فلا يقدم على خلاف ذلك إلا بثبت" .

البيت من البسيط للبوصيري (ت 696هـــ) .

والتمثيل فيه : "أَمِنْ" حيث جاز حذف المنادى ، وحرف النداء الهمزة .

أقول : الدماميني لا يُجَوِّزُ هذه القاعدة ، ويعضد رأيه بقول ابن مالك في التسهيل ، ولا يُعَدُّ هذا البيت حجةً ولا يُثْبِتُ قاعدةً .

13- التحذير

يقول الدماميني [1/323-324]* : "مع جواز حذفهمـــا أي "من وعن" من أَنَّ ثقيلة أَو أَنْ خفيفة نحو : إياك أن تقرب الأسد ، وإياك أن تحذف ، التقدير : باعد نفسك من قرب الأسد ، أو نج نفسك عن قربه ، وكذا أن تحذف أي : باعدها من الحذف أو نَجِّها عن الحذف ولو كان أَنْ أو أَنَّ تقديراً كإياك إياك المراء من قول الشاعر :

إِيَّـــاكَ إِيَّـــاكَ المِـــرَاءَ فَإِنَّـــهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِـــبُ [54]

وهذا من المؤلف حكم المراء بجواز أمر لم يذهب الكل أو الجمهور إليه ....." .

البيت من الطويل للفضل بن عبد الرحمن القرشي (ت 173هـــ) .

والتمثيل فيه : " إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ" حيث نصب المراء بـــ إياك مع حذف حرف العطف، والتقدير : والمراء ، أو حذف "من" والتقدير : من المراء .

وأقول : إن الدماميني لا يحتج بهذا البيت بل يعترض على صاحب المتن الذي استشـــهد به ، يقول [1/324]* : "لأن ابن الحاجب إنما ذكر ذلك على طريق الاعتذار عن حـــذف الجـــار في البيت مع تصريحه بأن ما فيه على خلاف القياس واستعمال الفصحـــاء ، ومثـــل ذلك مردود لا تثبت به الأصول . هذا كلامه فلا وجه إذن لجعل ما فيه
أمراً مقيساً" .

14- فاعل حبذا

يقول الدماميني [2/835-836]* : "إن فاعل حبذا هو اسم الإشارة "ذا" ، واخـــتص "ذا" دون بقية أسماء الإشارة لأنه السابق أو هو مفرد مذكر ولم يرد به مشار إليه بعينه في الخارج ، وإنما أشير به إلى معهود في الذهن ولا يتغير ؛ لأنه جرى مجرى المثل ، فاستغنى عن "ذي" في قوله شعراً :

يَا حَبَّــذَا القراءُ واللَّيْلُ السَّاج
وَطُرُقُ مُثُلُ ملاءِ النَسَّاج [55]"

البيتان من الرجز ليحيى بن زياد الحارثي (ت نحو 160هـ) .

والشاهد فيهما : لزوم فاعل "حَبَّذَا" وهو "ذا" حالة واحدة هي الإفراد والتذكير ، مع أنه هنا في موضع ذي .

وأقول : إن الدماميني يحتج بشعر الحارثي (ت نحو 160هـ) ، ويقرر قاعدة نحوية ، وهي : أن فاعل "حَبَّذَا" هو اسم الإشارة "ذا" ، ويجب أن يلتزم فيها حالة الإفراد والتذكير مع أنه هنا في موضع ذي .

15- الممنوع من الصرف

يقول الدماميني [1/63-65]* : يمنع من الصرف إذا كان كناية عن الموزون كـ (فَعْلَه لَمْ تَمْلأْ مَوَاكِبَهَا) في قول المتنبي يرثي خولة أخت سيف الدولة :

كَأَنَّ فَعْلَةَ لَمْ تَلأْ مَوَاكِبَهَا ديَارَ بَكْرٍ ولَمْ تَخْلَعْ ولَوْ تَهَبِ [56]

فمنع فَعْلَةَ من الصرف لأن موزونه خولة وهو غير منصرف هذا مذهب سيبويه [57] .

وقال المازني [58] : "ليس في فَعْلَةَ علَمَيَّةٌ فينبغي صرفه" ، وهذا منه نظراً إلى لفظ الكناية لا إلى موزونها المكنى عنه [59] ، ولا يقال : المتنبي لا يحتج بكلامه في العربية فكيف أورده المؤلف ؟ - أي البلخي - ؛ لأنا نقول : إنما ذكره مثالاً لا دليلاً ، وهذا كما فعل الفارسي في الإيضاح [60] حيث أنشد قول أبي تمام :

مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضَ الأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً [61] "

البيت من البسيط للمتنبي (ت 354هـ) .

والتمثيل فيه : "كَأَنَّ فَعْلَةَ" حيث أخذ الوزن "فَعْلَةَ" المكنى به عن الموزون خَوْلَةَ حكم موزونه فمنع من الصرف للعَلَمِيَّةِ والتأنيث .

أقول : يقر الدماميني أنه لا يحتج بشعر المولدين ، وإنما أتى به المؤلف ، أي البلخي على سبيل التمثيل لا الاستدلال كما فعل الفارسي في بيت أبي تمام .

16- النصب والرفع بعد إن ولو الشرطيتين

يقول الدماميني [315/1]* : "وبعد إن ولو الشرطيتين ، لأنهما تلزمان الفعل لفظاً أو تقديراً فمن ثَمَّ وجب النصب بعدهما بالمقدر حيث لا يوجد المذكور كقوله :

لا تَجْزَعِي إنْ مُنفِساً أَهْلَكْتُهُ فَإنْ هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي [62]

وكقولك : لو زيداً رأيته أكرمته ، فإن قلت : قد جوز في قول المتنبي :

ولَوْ قَلَّمٌ أُلقيتُ في شقِّ رأسه من السُّقم ما غيَّرتُ من خطِّ كاتبِ [63]

نصب "قلم" ورفعه مع أنه اسم بعد "لو" الشرطية وقع بعده فعل مشتغل بملابس ضميره، ولو سلط مناسب ذلك الفعل وهو "لابست" على ذلك الاسم لنصبه ، ومع ذلك لم يجب النصب ، فكيف هذا ؟ قلت : لما كان الفعل المشتغل بالملابس يناسبه فعلان : أحدهما ينصب والآخر لا ينصب روعيت الجهتان ، فجوز الأمران فإن قدرت : ولو لابست لما وجب النصب بهذا الاعتبار وكان "ألقيت" مفسراً ، وإن قدرت : ولو لوبس قلم لم يجب النصب بل يتعين الرفع حينئذ ويكون "ألقيت" على هذا التقدير مع ما تعلق به صفة لـ "قلم" ولم يذكر ليكون مفسراً ، ولكن لزم من ذكره صفة الدلالة على العامل المحذوف من طريق المعنى وعلى كل من التقديرين لم تخرج "لو" عما عهد فيها من وجوب لصوقها بالفعل فظهر عدم ورود مثل ذلك على المؤلف فتأمله" .

البيت الثاني من الطويل للمتنبي (ت 381هـ) .

والتمثيل فيه : "ولَوْ قَلَمٌ" حيث جاز في الاسم المشتغل عنه الرفع والنصب ، ولكل تقدير، وقال أبو حيان [64] : "قول أبي الطيب لحن" ، وقال ابن هشام [65] : "قيل : لحن ؛ لأنه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم ، وأقول : روى بنصب قلم ورفعه ، وهما صحيحان ، والنصب أَوْجَهُ بتقدير : ولو لابَسْتُ قلماً ، كما يقدر في نحو : زيداً حبست عليه ، والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى ، أي ولو حصل قلم ، أي ولو لوبس قلم" .

أقول : إن الدماميني جاء ببيت المتنبي لا ليبنى عليه قاعدة ، وإنما جاء به موضحاً ومفسراً لقاعدة ومخرجاً لقول المتنبي .

نتائج البحث

إن مجموع المسائل التي مَثَّل لها الدماميني بأبيات شعرية لشعراء مولدين ست عشرة مسألة ، وهي على النحو الآتي :

1- عَدَّ الدماميني الشاعرين يحيى بن زياد الحارثي (ت 160هـ) في المسألة رقم "14" وإبراهيم بن أدهم (ت 161هـ) في المسألة رقم "2" من ضمن عصور الاحتجاج ، ولذلك احتج بأبياتهم مفردة على قاعدة نحوية دون تأكيد بآية قرآنية أو ببيت آخر يستشهد به والدماميني ينسجم مع رأي النحاة الذي يجيز الاحتجاج بالشعر حتى منتصف القرن الثاني الهجري .

2- صرح علانية أن الشاعرين المتنبي (ت 354هـ) وأبا تمام (ت 231هـ) في المسألة رقم "15" من الشعراء المولدين الذين لا يحتج بشعرهما ، وإنما أتى بشعرهم على سبيل التمثيل لا الاستشهاد .

3- قد يحتج بالآية القرآنية أو ببيت من الشعر لشاعر من عصور الاحتجاج ، ثم يزيد توضيحاً وتمثيلاً ببيت من الشعر لأحد الشعراء المولدين كما فعل في المسائل الآتية :

أ- المسألة رقم "4" مَثَّلَ ببيت العباس بن الأحنف (ت 192هـ) .

ب- المسألة رقم "6" مَثَّلَ ببيت أبي نواس (ت 198هـ) .

ت- المسألة رقم "10" مَثَّلَ ببيت ابن الرومي (ت 281هـ) .

ث- المسألة رقم "11" مَثَّلَ ببيت نسب لدعبل بن علي الخزاعي (ت 246هـ) وليحيى بن المبارك اليزيدي (ت 202هـ) .

ج- المسألة رقم "16" مَثَّلَ ببيت المتنبي (ت 354هـ) .

4- قد يعترض على قاعدة نحوية بأساليب مختلفة ، ويمثل لها ببيت المولد ، على النحو الآتي :

أ- وصف القاعدة النحوية بالتعسف والقبح في المسألة "3" ، ومَثَّلَ لها ببيت يحيى بن طالب الحنفي (ت 180هـ) .

ب- وصف القاعدة النحوية بالضعف في المسألة رقم "7" ، ومَثَّلَ لها ببيت دعبل بن علي الخزاعي (ت 246هـ) .

ت- وصف القاعدة النحوية بالقلة في المسألة رقم "8" ، ومَثَّلَ لها ببيت أبي حية النميري (ت 183هـ) .

5- قد لا يُجَوِّزُ قاعدة نحوية صراحة ، ويمثل لها بشعر من أشعار المولدين على النحو الآتي :

أ- جعل بيت هشام بن معاوية الضرير (ت 209هـ) في المسألة رقم "9" من الضرورة الشعرية .

ب- مَثَّلَ ببيت البوصيري (ت 696هـ) في المسألة رقم "12" على عدم جواز القاعدة النحوية .

ت- مَثَّلَ ببيت الفضل بن عبد الرحمن القرشي (ت 173هـ) في المسألة رقم "13" على قاعدة لم يذهب الجمهور إليها .

6- قد يُمَثّلُ على قاعدة مشهورة معترف بها لدى النحاة كما فعل في المسألة رقم "1" في بيت الحريري (ت 516هـ) .

7- قد يُمَثَّلُ ببيت لأحد الشعراء المولدين لتوضيح معنى لغوي ، وليس للاستشهاد على قاعدة نحوية كما فعل في المسألة رقم "5" في بيت أبي العتاهية (ت 211هـ) .

خلاصة القول

إن الدماميني ينسجم في استشهاده بالشعر مع رأي النحاة الذي يحدد الإطار الزمني للاستشهاد به حتى منتصف القرن الثاني الهجري كما بَيَّنَتْ ذلك نتائج البحث السابقة ، وليس كما قال محقق كتاب المنهل الصافي [97/1]* دون دراسة متعمقة محللة لطبيعة تمثيل الدماميني بشعر المولدين الذين ذكرهم .

إن تمثيل الدماميني بشعر المولدين لم يكن لبناء قاعدة نحوية وكذلك لم يقس عليه إنما يأتي به تمثيلاً بعد أن يبني القاعدة على الآيات القرآنية الكريمة أو الشواهد الشعرية المنسوبة إلى قائليها من عصور الاحتجاج النحوي .

حواشي البحث

* رقم النجمة هو كتاب المنهل الصافي للدماميني .

---

(1) انظر ترجمته في الضوء اللامع 185/7-187 وبغية الوعاة 66/1-67 وشذرات الذهب 181/7-182 والبدر الطالع 150/2-151 وتاريخ الأدب العربي 91/10-93 والأعلام 57/6 ومعجم المؤلفين 115/9 .

(2) الضوء اللامع 184/7 .

(3) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري تقي الدين بن حجة ، إمام أهل الأدب في عصره ، وكان شاعراً جيد الإنشاء من أهل حماة بسورية ولد ونشأت ومات فيها ، زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها ، ومصنفاته كثيرة منها خزانة الأدب ، توفي سنة ثمانمائة وسبع وثلاثين . انظر : الضوء اللامع 53/11 وشذرات الذهب 219/7 والأعلام 67/2 .

(4) انظر الضوء اللامع 184/7 وبغية الوعاة 66/1-67 وشذرات الذهب 262/9 والبدر الطالع 150/2 وتاريخ الأدب العربي 91/10-93 والأعلام 57/6 ومعجم المؤلفين 115/9 .

(5) انظر ترجمته في الضوء اللامع 330/6 وشذرات الذهب 14/1 .

(6) انظر ترجمته في معجم المؤلفين 319/1 .

(7) انظر ترجمته في الضوء اللامع 241/9-242 وبغية الوعاة 229/1-230 .
(8) انظر ترجمته في الضوء اللامع 106/4-113 .
(9) انظر ترجمته في الضوء اللامع 184/7 .
(10) انظر ترجمته في الضوء اللامع 184/7.
(11) انظر ترجمته في شذرات الذهب 67/7-77 ومعجم المؤلفين 188/5 .
(12) انظر ترجمته في الضوء اللامع 184/7 .
(13) منهج الدماميني في تحفة الغريب 62 .
(14) تاريخ الأدب العربي 93/10 وكشف الظنون 696 .
(15) منهج الدماميني في تحفة الغريب 93 .
(16) تاريخ الأدب العربي 92/10 .
(17) كشف الظنون 613 .
(18) تاريخ الأدب العربي 93/10 .
(19) تاريخ الأدب العربي 92/10 .
(20) كشف الظنون 1780/1- .
(21) كشف الظنون 185/6 .
(22) البيتان في بغية الوعاة 67/1 وشذرات الذهب 181/7 .
(23) خزانة الأدب 5/1-6 .
(24) الخصائص 5/2 .
(25) الشعر والشعراء 753/2 .
(26) ساقة الشعراء أي آخر الشعراء العرب الأصلاء الذين يحتج بشعرهم ، ولم يتجاوز أحدهم منتصف القرن الثاني الهجري .
(27) الاقتراح 70 .
(28) انظر : شرح الألفية للمرادي 83/1 وهَمْع الهَوَامِع 43/1 .
(29) شرح الكافية الشافية 1792/4-1793 وانظر : ارتشاف الضرب 255/1 وهَمْع الهَوَامِع 43/1 .
(30) البيت للحريري في مقاماته 75 والدرر اللوامع 17/1 وبلا نسبة في ارتشاف الضرب 255/1 ونسب البيت للمعري في هَمْع الهَوَامِع 43/1 .
(31) تسهيل الفوائد 170 وشرح الكافية للرضي 310/2 وارتشاف الضرب 595/2 وهَمْع الهَوَامِع 117/2 وشرح الأشموني 72/3-73 .
(32) انظر : مفتاح العلوم 198 .
(33) هذا صدر بيت لإبراهيم بن أدهم ، وعجزه

... ... **مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ وَقَدْ دَعَاكَا**

والبيت في مفتاح العلوم 198 ومعاهد التنصيص 170/1 .

(34) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك (عجزه) 97/1 وشرح الأشموني 117/1 .

(35) البيت ليحيى بن طالب الحنفي في المقاصد النحوية 305/1 وخزانة الأدب 305/1 وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك 153/1 وشرح الألفية للمرادي 146/1 وشفاء العليل 196/1 .

(36) البيت للعباس بن الأحنف في ديوانه ق 4/274 ص 150 والمقاصد النحوية 431/1 وبلا نسبة في أوضح المسالك 147/1 وشرح الأشموني 151/1 وهمع الهوامع (صدره) 91/1 .

(37) هذا صدر بيت لأبي العتاهية في ديوانه 46 وعجزه :

... ... **يَوْماً فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ**

والمقاصد النحوية 225/2 وبلا نسبة في مغني اللبيب 285/1 .

(38) البيت لأبي نواس في ديوانه 465 وحياة الحيوان الكبرى للدميري 66/1 .

(39) البيت بن علي لدعبل الخزاعي في ديوانه 349 والمقاصد النحوية 480/2 والتصريح بمضمون التوضيح 282/1 وشرح الأشموني 57/2 وبلا نسبة في هَمْع الهَوَامِع (صدره) 161/1 .

(40) البيت لمجنون ليلى في ديوانه ق 1/250 ص 194 والمقاصد النحوية 481/2 وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية 591/2 وهَمْع الهَوَامِع (عجزه) 161/1 .

(41) تسهيل الفوائد 160 .

(42) البيت لأبي حية النميري في المقاصد النحوية 470/3 وشرح شواهد ابن عقيل 168 .

وبلا نسبة في الكتاب 179/1 والخصائص 405/2 والإنصاف 432/2 وشرح ابن يعيش 103/1 وارتشاف الضرب 534/2 وأوضح المسالك 189/3 وشفاء العليل 725/2 وشرح الأشموني 278/2 وهمع الهوامع 52/2 .

(43) البيت للفرزدق في ديوانه 215/1 وهو بيت مفرد نشر الصاوي .

(44) البيت لهشام بن معاوية الضرير في المقاصد النحوية 106/4 وبلا نسبة في المقرب 262 وارتشاف الضرب (صدره) 609/2 وشرح الألفية للمرادي 163/3 وشرح الأشموني (صدره) 78/3 .

(45) المقرب 262 وانظر : ارتشاف الضرب 609/2 وشرح الألفية للمرادي 163/3 .

(46) المقرب 262 .

([47]) انظر : ارتشاف الضرب 367/2 وشرح الألفية للمرادي 167/2 وشرح الأشموني 188/2 .

([48]) نسب البيت لابن الرومي في معاهد التنصيص 305/1 وليس في ديوانه .

([49]) البيت لمتمم بن نويرة ، وهو بلا نسبة في الصحاح (عفق) 1526/4 .

([50]) نسب البيت لدعبل بن علي الخزاعي في ديوانه 354 ، ونسب ليحيى بن المبارك اليزيدي ، وهو بلا نسبة في شرح الأبيات المشكلة الإعراب 358 وشرح الكافية للرضي 398/4 وخزانة الأدب 71/11 ؛ 72 .

([51]) شرح الأبيات المشكلة الإعراب 358 .

([52]) هذا صدر بيت للبوصيري في ديوانه 238 وعجزه :

... ... مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

([53]) تسهيل الفوائد 179 .

([54]) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي بلا نسبة في الكتاب 279/1 ومعجم الشعراء للمرزباني 179 والخصائص 102/3وشرح ابن يعيش 25/2 وشرح الألفية للمرادي 70/4 وأوضح المسالك (صدره) 336/3 وشرح الأشموني 409/2 وشرح التصريح 128/2 .

([55]) البيتان ليحيى بن زياد الحارثي في شرح بن يعيش 139/7 ؛ 141 وشرح التسهيل لابن مالك 22/3 .

([56]) البيت للمتنبي في ديوانه 434 وخزانة الأدب 447/6 ؛ 451 ؛ 247/7 .

([57]) الكتاب 330/3 وانظر شرح الرضى على الكافية 135/2 .

([58]) انظر : شرح الرضى على الكافية 135/2 .

([59]) انظر : شرح الرضى على الكافية 135/2 وقد اقتبسه الدماميني ولم ينبه عليه .

([60]) الإيضاح للفارسي 118 .

([61]) البيت لأبي تمام في ديوانه 215 .

([62]) البيت للنمر بن تولب في شعره ق 4/25 ص 357 ضمن شعراء إسلاميون والكتاب 134/1 والمقاصد النحوية 525/2 .

([63]) البيت للمتنبي في ديوانه 225 وارتشاف الضرب 573/2 ومغني اللبيب 269/1 .

([64]) ارتشاف الضرب 573/2 .

([65]) مغني اللبيب 269/1 .

مصادر البحث ومراجعه

1- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (745هـ) – تحقيق الدكتور مصطفى النحاس مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى – القاهرة 1404هـ–1984م .

2- الأعلام ، لخير الزركلي ، دار العلم للملايين – الطبعة الثامنة – بيروت 1409هـ–1989م.

3- الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) – تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم – القاهرة 1396هـ–1976م .

4- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت 577هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث العربي – القاهرة – بدون تاريخ .

5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الخامسة – القاهرة 1399هـ–1979م .

6- الإيضاح ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ) – تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر مرجان – عالم الكتب – الطبعة الثانية – بيروت – 1416هـ–1996م .
7- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ) – دار المعرفة – بيروت – بدون تاريخ .
8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر – الطبعة الثانية – القاهرة 1399هـ–1979م .
9- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان – ترجمة عبد الحليم النجار والدكتور رمضان عبد التواب والدكتور السيد يعقوب بكر – دار المعارف – القاهرة 1959هـ–1977م .
10- تسهيل الفوائد وتكميل ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672هـ) – تحقيق محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي – القاهرة 1387هـ–1967م .
11- التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ) – طبع عيسى البابي الحلبي – القاهرة – بدون تاريخ .
12- حياة الحيوان الكبرى ، لأبي البقاء محمد بن موسى الدميري (ت 808هـ) طبع مصطفى الحلبي – الطبعة الخامسة – القاهرة 1398هـ–1978م .
13- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة 1399هـ–1979م .
14- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 391هـ) – تحقيق محمد علي النجار – الطبعة الثانية – القاهرة – بدون تاريخ .
15- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن محمد الشنقيطي (ت 1331هـ) – مطبعة كردستان العلمية – الطبعة الأولى 1328هـ .
16- ديوان البوصيري أبي عبد الله محمد بن شرف الدين (ت 696هـ) – تحقيق محمد سيد كيلاني – طبع مصطفى الحلبي – الطبعة الثانية – القاهرة 1393هـ–1973م .
17- ديوان أبي تمام حبيب بن أوس (ت 231هـ) – شرح وتعليق شاهين عطية – نشر مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني – الطبعة الأولى – بيروت 1388هـ–1968م .
18- ديوان دعبل بن علي الخزاعي (ت 246هـ) – تحقيق عبد الصاحب عمران – دار الكتاب اللبناني – الطبعة الثانية – بيروت 1392هـ–1972م .
19- ديوان العباس بن الأحنف (ت 193هـ) – شرح مجيد طراد – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت 1414هـ–1993م .

20- ديوان أبي العتاهية (ت 211هـ) – دار صادر – بيروت 1378هـ-1958هـ .
21- ديوان الفرزدق همام بن غالب التميمي (ت 110هـ) – تعليق كرم البستاني – دار صادر – بيروت 1386هـ-1966م .
22- ديوان المتنبي أحمد بن الحسين (ت 354هـ) – دار صادر – بيروت – بدون تاريخ .
23- ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوح (ت 68هـ) – جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج – دار مكتبة مصر – القاهرة – بدون تاريخ .
24- ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء (ت 198هـ) – دار صادر – بيروت 1382هـ-1962م .
25- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت 324هـ) – تحقيق الدكتور شوقي ضيف – طبعة دار المعارف القاهرة – بدون تاريخ .
26- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) – دار الفكر – دمشق 1399هـ-1979م .
27- شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ) – حققه الدكتور حسن هنداوي – دار القلم بدمشق ودائرة العلوم الثقافية ببيروت – الطبعة الأولى 1407هـ-1987م .
28- شرح الأشموني ، لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني (ت 929هـ) – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي – القاهرة – بدون تاريخ .
29- شرح الألفية المسمى توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك ، لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ) – تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان – مكتبة الكليات الأزهرية – الطبعة الأولى – القاهرة 1396هـ-1976م .
30- شرح التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672هـ) – تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون – دار هجر – الطبعة الأولى القاهرة 1410هـ-1990م .
31- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت 421هـ) – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون – دار الجيل – الطبعة الأولى – بيروت 1411هـ-1991م .
32- شرح شواهد ابن عقيل على ألفية بن مالك ، للشيخ عبد المنعم الجرجاوي (ت 1195هـ) – طبع عيسى الحلبي – القاهرة – بدون تاريخ .
33- شرح الكافية الشافية ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت 672هـ) – حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي – دار المأمون للتراث الطبعة الأولى – مكة المكرمة 1402هـ-1982م .

34- شرح الكافية في النحو ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ) – تحقيق يوسف حسن عمر – منشورات جامعة قار يونس – ليبيا 1398هـ-1978م .
35- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ) – مكتبة المتنبي – القاهرة – بدون تاريخ .
36- شعر النمر بن تولب (ت 14هـ) ضمن شعراء إسلاميون ، للدكتور نوري حمودي القيسي – عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – الطبعة الثانية – بيروت 1405هـ-1984م .
37- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة 1402هـ-1982م .
38- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (ت 770هـ) – تحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسيني – المكتبة الفيصلية – الطبعة الأولى – مكة المكرمة 1406هـ-1986م .
39- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398هـ) – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – الطبعة الثالثة – بيروت 1404هـ-1984م .
40- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – بدون تاريخ .
41- الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية – القاهرة 1397هـ-1977م .
42- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة – دار الفكر – بيروت 1410هـ-1990م .
43- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت 963هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة – القاهرة 1947م .
44- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة – مكتبة المتنبي ودار إحياء التراث العربي – بيروت 1376هـ-1957م .
45- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة – بدون تاريخ .
46- مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت 626هـ) – تحقيق نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت – بدون تاريخ .
47- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ) – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت – بدون تاريخ .

48- المقامات الأدبية ، لأبي محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري (ت 516هـ) – طبع مصطفى البابي الحلبي – الطبعة الثالثة – القاهرة 1950م .
49- المقرب ، لأبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي (ت 669هـ) تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري – مكتبة العاني – بغداد 1391هـ-1971م .
50- منهج الدماميني في تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ، لعمر يوسف مصطفى – رسالة دكتوراه بكلية الآداب – جامعة دمشق 1418هـ-1997م .
51- المنهل الصافي في شرح الوافي في النحو ، لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت 827هـ) – رسالة دكتوراه حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل – كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر – القاهرة 1412هـ-1992م .
52- هَمْع الهَوَامِع شرح جَمْع الجَوَامِع ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) – تصحيح محمد بدر الدين النعساني – دار المعرفة – بيروت – بدون تاريخ .